اختتام المؤتمر الأول من نوعه في الوطن

إجماع يصب في مصلحة مسيرة العمل البحثي الأكاديمي

14 أكتوبر تسجل انطباعات المشاركين في المؤتمر الطلابي العلمي الأول

رئيس الوزراء : الباحثون يستطيعون تقديم الحلول للتحديات التي يواجهها الوطن

اختتمت في العاصمة المؤقتة عدن امس أعمال المؤتمر الطلابي العلمي الأول الذي استمر على مدى يومين تحت شعار « نحو بيئة علمية حاضنة للبحث والابتكار» والذي عقد برعاية كريمة من دولة رئيس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، ونظمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتعليم الفني والتدريب المهني.

وبالرغم من انشغال المؤتمرين بجلسات النقاش العلمية الا أن 14 اكتوبر استطاعت اقتناص آرائلهم وانطباعاتهم عن المؤتمر الذي يعقد للمرة الأولى في بلادنا.

استطلاع : رياض مطر / تصوير: طلال مشلي - نائلة هاشم

المؤتمر افتتح أعماله يوم أمس الأول دولة رئيس الوزراء احمد عوض بن مبارك الذي أكد في كلمته على أن الوطن وهو يعيش في خضم التحديات الاستثنائية جراء الحرب التي فرضتها مليشيات الحوثي الانقلابية، فإن حاجة الوطن تزداد إلى دور النخبة من الباحثين العلميين الاكاديميين الذين يستطيعون من خلال جهودهم البحثية إيجاد الحلول المبتكرة والمستدامة لعديد التحديات التي يواجهها الوطن.

البروفيسور خالد احمد الوصابي وزير التعليم العالي والبحث العلمي والتدريب المهني اكد أن المؤتمر الطلابي العلمي الأول هو ثمرة من ثمار المؤتمر الأول للابتعاث الذي عقدته وزارة التعليم العالي في 21 - 22 من يناير من العام الماضي 2024م ومؤتمر التصنيف الوطني للجامعات اليمنية الذي أعلنت نتائجه شهر مارس الماضي.. مشيرا إلى أن المؤتمر يهدف إلى ابراز قدرات طلابنا الجامعيين في الداخل والخارج، وتمكينهم من عرض بحوثهم وابتكاراتهم العلمية.

وأوضح أن ذلك يأتي من ايمان الوزارة بأن البحث العلمي والابتكار من أهم وظائف التعليم الجامعي. وهو الأمر الذي يصب في صالح مسيرة اصلاح منظومة التعليم العالي ورفع المستوى الاكاديمي والعلمي للجامعات اليمنية الذي بدأته وزارة التعليم العالي منذ العام 2022م وتسير عليه حتى يومنا هذا.

الدكتور مازن الجفري وكيل وزارة التعليم العالي لشؤون البعثات اكد أن المؤتمر الطلابي العلمي الأول يعتبر خطوة مهمة لدعم وتشجيع الابتكارات والأبحاث العلمية من خلال دعم الكوادر العلمية من الطلاب المتميزين في مجالات البحث العلمي من خلال التشبيك بينهم وبين القطاعين الحكومي والخاص لتبني كل جهودهم البحثية بما يسهم في عملية التنمية الوطنية الشاملة في بلادنا.

الأستاذ الدكتور عبدالله الذيفاني رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر اكد أن انعقاد هذا المؤتمر يمثل نقلة نوعية في حياتنا، لأنه يستعرض نتاجات طلاب الدراسات العليا في الداخل والخارج..وهذا المرة الأولى التي يتم فيها ملامسة هذا الموضوع.. ذلك لأن طلابنا دائما ينتجون ويتميزون ثم يحفظ ماينتجونه في الرفوف والأدراج، منوها إلى أن وزارة التعليم العالي بدأت الآن بنبش هذه البحوث وهذا التميز وتقوم بعرضه على مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية، مشيرا إلى قيام الوزارة بالدعوة إلى شراكات بحثية مع هؤلاء الطلاب والكفاءات المهاجرة لكي يستفيد منهم البلد في موضوعاتهم وتخصصاتهم. فالمؤتمر هو خطوة غير مسبوقة ومهمة في طريق تفعيل البحث العلمي وبرامج الدراسات العليا وربطها بمشكلات المجتمع وقضاياه التنموية.

الأستاذ الدكتور عبدالرحمن صبري مدير عام سكرتارية المجلس الاعلى في وزارة التعليم العالي، قال إن فكرة المؤتمر تكمن في توجيه الأنظار إلى أهمية ابحاث طلاب الدراسات العليا. هناك ابحاث في داخل البلاد وخارجها. فهذا المؤتمر يمثل استعراضا لكل هذه الأبحاث المقدمة من هؤلاء الطلاب وتوجيه الاهتمام إلى هذه الأبحاث لأن لها مدلولا عاليا جدا؛ لكونها تعتبر شرطا لعمل الدراسات العليا وبنفس الوقت هي جزء من الدراسات العليا.

بدوره ابدى البروفيسور محمود الميسري رئيس جامعة ابين سعادته بانعقاد هذا المؤتمر معتبرا أن طلاب الدراسات العليا ركيزة أساسية في بناء مستقبل البحث العلمي والابتكار، ويحتاجون بيئة حاضنة لتوثيق وعرض انجازاتهم وبحوثهم العلمية التي بالضرورة ستخدم التطور العلمي والتنمية في بلادنا.

الأستاذ الدكتور محمد السعدي مستشار رئيس جامعة عدن للدراسات العليا والبحث العلمي ورئيس جمعية اطباء قلب عدن اوضح أن المؤتمر الطلابي العلمي الأول عكس الخبرات العلمية والعملية لطلاب الدراسات العليا وقام بمناقشة ابحاثهم ومنجزاتهم العلمية التي تم توثيقها خلال السنوات الأخيرة في مجلات علمية محكمة وفي مؤسسات علمية مرموقة ومشهود لها علميا والتي اعتمدت انجازاتهم العلمية ومنحتهم شهادات الابتكار والتفوق العلمي. وهو الأمر الذي يحدث لأول مرة والذي يحسب لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بقيادة وزيرها الأستاذ الدكتور خالد الوصابي وهو ما سيؤسس لمرحلة جديدة من الاعتناء بالبحوث العلمية ودعمها ودعم من قاموا على انتاجها من الباحثين وتوثيقها مما يعطي لها فرص النجاح بترجمتها إلى أرض الواقع.

الأستاذة الدكتورة هدى باسليم عضو اللجنة التحضيرية ونائب رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر اوضحت بدورها أن المؤتمر يؤسس لتحول نوعي في تبني وتقدير الجهود العلمية المميزة والاستفادة منها في مواجهة المشكلات والتحديات المعاصرة، وإثراء مجال البحث العلمي والارتقاء بمستويات الطلاب البحثية وقدراتهم الابداعية والابتكارية.

الأستاذ الدكتور شائف محمد قاسم عميد سابق واستاذ في كلية العلوم جامعة عدن.. اكد بدوره على أهمية انعقاد هذا المؤتمر الذي تصب أعماله في تشجيع ودعم طلاب الدراسات العليا في الاستمرار في انجاز بحوثهم العلمية.. متمنيا من وزارة التعليم العالي والجامعات رصد ميزانية خاصة للبحث العلمي لتشجيع الطلاب الباحثين وأيضا هيئة التدريس في الجامعات الذين لهم دور كبير في استمرار عملية البحث العلمي والابتكارات والذين تزخر بهم بلادنا ولكنها تفتقر إلى الدعم المادي الذي يمكنها من البروز والانتشار وبالتالي يحرم الوطن من الاستفادة منها.

وليد سعيد ناجي باحث دكتوراه في جامعة تعز - دراسات اسلامية - قدم شكره للقائمين على هذا المؤتمر معتبرا انعقاده بارقة أمل للباحثين في الدراسات العليا، وآملا أن يكون مثمرا في نتائجه وتوصياته.. موضحا أن مشاركته البحثية في المؤتمر ببحث حمل عنوان «صورة من صور المجاهدين في غزة .. من وجهة نظر فقهية»، والتي تتزامن مع استمرار صمود اخوتنا الفلسطينيين في غزة أمام الهجمة البربرية الفاشية الصهيونية على القطاع، مبديا سعادته لما ابداه المشاركون من نقاش علمي مستفيض لها .

ومن الطيور المهاجرة من الباحثين.. عبدالرحمن سعيد فارع باحث دكتوراه في جامعة محمد الخامس وعضو المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية في الرباط ابدى سعادته بالمشاركة العلمية الأولى له في داخل الوطن اذ سبق له المشاركة في الفعاليات العلمية خارج الوطن.. مثمنا انعقاد المؤتمر الذي تنظمه وزارة التعليم العالي..موضحا اعجابه بابتكار شعار المؤتمر الذي يربط الآلة التعليمية بالواقع التي تم عنونتها بـ «نحو بيئة علمية حاضنة للبحث والابتكار» وهو ماتزامن مع اليوم العالمي للابتكار والعلوم الحديثة الذي يوافق ال٢١ من ابريل من كل عام.

واضاف الباحث فارع أنه سعيد بمشاركته في هذا المؤتمر بدراسته المكتوبة باللغة الفرنسية والمعنونة بـ«الأمن الروحي كبعد من ابعاد الامن القومي - المغرب نموذجا» والتي تستحضر الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب باعتبارها تجربة متميزة إلى جانب التجربة الماليزية والاندونيسية، مشيرا الى أنها حظيت بالنقاش المفيد والمثمر.

المهندس طارق بلخشر الرئيس التنفيذي لمؤسسة حضرموت للتنمية البشرية الراعي الماسي للمؤتمر أوضح أن رعاية مؤسسة حضرموت لهذا الحدث التاريخي الهام تأتي امتدادا للشراكة الإستراتيجية مع وزارة التعليم العالي التي نحن نقف معها في كافة برامجها التنموية التي تنمي دور المجتمعات وأيضا الجامعات الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة ولعل ابرز هذه البرامج مؤتمر الابتعاث الأول الذي عقد في يناير من العام الماضي 2024م، وأيضا مؤتمر التصنيف الاكاديمي للجامعات اليمنية الذي أعلنت نتائجه رمضان الماضي واليوم يأتي دعمنا للمؤتمر الطلابي العلمي الأول دليلا على تصميمنا للاستمرار بإذن الله في دعم وزارة التعليم العالي في تحويل مخرجاتها البرامجية التنموية إلى أرض الواقع آملين أن تصب كل هذه الجهود في صالح العملية التنموية في بلادنا.

البيان الختامي للمؤتمر الذي استمر على مدى يومين من الجلسات النقاشية العلمية التحكيمية لـ58 بحثا علميا للمشاركين الباحثين العلميين من داخل الوطن وخارجه أسفر عن فوز وتكريم 16 باحثا، إضافة إلى الندوات الحوارية التي تحدثت عن أهمية البحوث العلمية والابتكار من المؤمل أن تخدم العملية البحثية العلمية الاكاديمية.. من خلال تبنيه لكل الوسائل المتاحة لدعم الباحثين الاكاديميين بما ينشدونه من اهتمام مؤسسي رسمي يخلق لهم فرص النجاح العلمي ويحقق للوطن الاستفادة من جهود ابنائه العلمية المميزة وبالتالي يخدم عملية التنمية المنشودة في الوطن.

وزير التعليم العالي : المؤتمر في صالح مسيرة إصلاح منظومة التعليم العالي

وكيل وزارة التعليم العالي لشؤون البعثات : المؤتمر خطوة مهمة لدعم وتشجيع الابتكارات والأبحاث العلمية

رئيس تحضيرية المؤتمر : طلابنا دائما ينتجون ويتميزون لكن ماينتجونه يحفظ في الرفوف والأدراج